مجلة الهندسة والتنمية المستدامة
www.jeasd.org
المجلد 22، العدد03،أيار 2018
ISSN 2520-0917

"اثر ممارسات المجتمع على البيئة الحضرية في المدن العراقية"

(مدينة بغداد حي المتنبي حالة دراسية)

***د. مظهر عباس احمد**

مدرس/ المعهد التقني الدور،الجامعة التقنية الشمالية، هيئة التعليم التقني،بغداد،العراق.

الخلاصة : لاشك ان البيئة الحضرية هي من صنع الانسان ومن تخطيطة، والغاية منها توفير البيئة المناسبة لراحة الانسان وسعادته، وبنفس الوقت هو من يحافظ عليها وهو من يعتدي عليها فهو الذي يختار بين هذا وذاك، وبكل الاحوال يعتمد ذلك على مستوى وعي الانسان وثقافته وكيف يريد ان يعيش في بيئة صحية وجميلة، فعندما نقول بيئة حضرية نعني ان هذه البيئة فيها معايير حضرية توفرها للمجتمع الذي يعيش فيها.ان واقع المدن العراقية ومع الاسف اصبح واقعا سيئا بيئتها تعج بالتجاوزات، والتلوث البيئي، والبصري، وهذا لايليق بمجتمعنا العراقي صاحب الحضارات المجيدة والعريقة والتي لاتزال شواهدها باررزة شامخة منثورة بشكل جميل على مساحة ارض العراق، ومن ثم تمثلت المشكلة البحثية بوجود آثار سلبية يحدثها المجتمع على البيئة الحضرية للمدن العراقية التي تؤدي الى تشويه المشهد الحضري، ويهدف البحث الى تسليط الضوء على المشكلات التي تحدث في البيئة الحضرية نتيجة الممارسات السلبية التي يحدثها المجتمع فيها ووضع الحلول المناسبة من خلال رؤية الباحث وتوصيات البحث، ويفترض البحث ان تسليط الضوء على التعديات والممارسات السلبية التي يحدثها المجتمع في البيئة الحضرية سيساهم الى حد كبير في تعافيها، وسيظم البحث اطارين يتعلق الاول بالجانب النظري والاخر بالجانب التطبيقي بالاعتماد على المصادر العلمية والمنشورات المفيدة بهذا الخصوص وعلى الدراسة الميدانية لواقع المنطقة المدروسة ورأي المجتمع المحلي وعلى خبرة الباحث.

الكلمات الدالة: *البيئة الحضرية، التنظيم المكاني، البنية العمرانية، الترييف، تنظيم الاتصال، التحضر.*

The Effect of Community Practices on The Urban Environment " In Iraqi Cities" (Baghdad Neighborhood of Al-Mutanabbi City Cace Study)

Abstract: The urban environment is done by human activities and his planning to provide correct environment and live in happiness. At the same time he prevents any assaults and chooses the right decision, depends on the level of human consciousness and culture, and how to make healthy and beauty environment. So when we say urban environment, we mean that this environment has urban principles in which society, live in, have decided them When we look to the Iraqi cities, unfortunately, we see them bad and different problem seen, such as excesses, environmental pollution and visual problem. This condition are not suitable for our Iraqi society, that had the great and old civilizations whose monuments are still standing in a glorious pinnacle beautifully scattered over the land area of Iraq. Thus, the research problem was the presence of negative impacts, caused by society, on the urban environment of Iraqi cities, which distort the urban landscape.

*mudherabass058@gmail.com

The research aims to highlight the problems that occur in the urban environment, As a result of the negative practices of society, and develop appropriate solutions through the researcher's vision and research recommendations. The search is supposed to highlight the societal abuses and practices in the urban environment will greatly contribute to its recovery, The research will have two frameworks, one relating to the theoretical aspect and the other to the practical side, depending on scientific sources an useful publications in this regard, the field study of the reality of the studied area, the opinion of the local community and the researcher's experience.

المقدمة

ان مفهوم تخطيط المدن تقدم أكثر خلال القرن العشرين وتعددت فيه المدارس والنظريات التي تهدف إلى تحقيق المفهوم الحديث الذي يعمل على التوفيق بين طبيعة الموقع والمكان، واحتياجات السكان ومراعاة النواحى الجمالية والترويحية والصحية، وبما أن المدينة ظاهرة من ظواهر الحضارة الإنسانية ومفردة من مفردات الوسط البيئي الذي يعيش فيه الإنسان ، ويؤثر فيه ويتأثر به، فإن إشباع حاجاته، الاجتماعية منها والنفسية والاقتصادية تعتبر من الأهداف الأصيلة لإنشائها وتتصل بهذه الحاجات أنشطة تتكامل وتتفاعل فيما بينها لتحقق للإنسان الكفاية. ولابد من تنظيم العلاقة بين هذه الأنشطة وتقوية وسائل الربط والاتصال بينها ، ولا بد لهذا التنظيم من موجه ومخطط، وكل مخطط يجب أن يتحرك من أهداف محددة يتطلع لتحقيقها من خلال الانسجام والتفاعل بين الوظائف المختلفة التي تستخدم المكان فى المدينة والإقليم الواسع الذي يحيط بها، وإن التخطيط بصفة عامة يهدف إلى توفير الأسباب لتحسين البيئة الحضرية ، وقد أولته الحكومات والمنظمات الدولية والإقليمية وبيوت الخبرة اهتمامها ، إما لمعالجة مشكلات قائمة ، أو لتفادي مشكلات يخشى وقوعها، وتختلف هذه المشكلات وتتفاوت درجتها باختلاف أحجام المدن ، وبيئاتها المحلية والإقليمية وأساليب تخطيطها (الزبير،2003،ص53).

مشكلة البحث:- تنبع مشكلة البحث من خلال وجود التعدي والممارسات السلبية التي يحدثها المجتمع على البيئة الحضرية للمدن العراقية وبما يؤدي الى تشويه المشهد الحضري فيها.

هدف البحث:- يهدف البحث الى تسليط الضوء على المشاكل التي تحدث في البيئة الحضرية نتيجة الممارسات السلبية التي يحدثها المجتمع فيها ووضع الحلول المناسبة من خلال رؤية الباحث وتوصيات البحث.

فرضية البحث- يفترض البحث ان تسليط الضوء على التعديات والممارسات السلبية التي يحدثها المجتمع في البيئة الحضرية سيساهم الى حد كبير في تعافيها.

منهجية البحث:- سيتم الاعتماد على المصادر العلمية والمنشورات المفيدة بهذا الخصوص وعلى الدراسة الميدانية لواقع المنطقة المدروسة ورأي المجتمع المحلي وعلى خبرة الباحث وبمنهجية استنباطية تحليلية.

هيكلية البحث:- يتضمن البحث المحاور التالية وهي:

1- المحور الاول : (البيئة الحضرية واهميتها في التخطيط الحضري).
2- المحور الثاني: (مشاكل الترييف وأثرها على المدن في العراق).
3- المحور الثالث: (الجانب التطبيقي لممارسات المجتمع على البيئة الحضرية لمنطقة الدراسة).
4- المحور الرابع: الاستنتاجات والتوصيات الاجرائية.

1 .المحور الاول: (البيئة الحضرية واهميتها في التخطيط الحضري)

1-1 البيئة الحضرية كمفهوم: تعني البيئة في اللّغة منزلُ القَوم، والهَيئة، والوسط الذي يعيش فيه الإنسان(البيئَة الاجتماعية، البيئة الثقافية)**.**(مسعـود،1981، ص146)**.** وتعرف البيئة بأنها (سلسلة من العلاقات بين العناصر الفيزيائية والانسان، وهذه العلاقات تكون على ثلاثة مستويات بين بعض العناصر الفيزيائيـة نفسها في المدينة من جهة، وبين العناصر الفيزيائية والانسان من جهة ثانية، وبين الانسان والانسان من جهة ثالثة). (Rapoport , 1977,P18)**.** لذا فان البيئة هيكل وليس تجميعاً عشوائياً للأشياء، تنصهر فيها العلاقات والتعامل بين العنصر البشري (الاشخاص) الموجود في ذلك الهيكل، وبين العنصر المادي الذي يتمثل بكل ما يحيط بهؤلاء الاشخاص، ومن خلال خصائص العلاقة بين العنصرين وطبيعتهما، تتحدد ماهية البيئة، وهويتها، وتظهر بصيغة مكانية متكاملة في جوانب :

- **التنظيم المكاني**/ المتمثل بالعلاقات الترابطية بين الفضاءات الحضرية، كالتنظيم الفضائي للمسكن الذي يؤثر في مفهوم العام والخاص والإحساس بالأمان. ان ادخا الاخضرار الى البيئة الحضرية يجعل منها مؤثرة وجذابة وممتعة .(Dumreicher,2000,P56)

- **تنظيم المعاني**/ ويأتي مع التنظيم الفضائي، ويتمثل بالمعاني التي تحملها الكتل الحضرية ويُعبّر عنها بالإشارات والألوان والمقياس.
- **تنظيم الاتصال**/ ويتمـثل بالعلاقات بين الأفراد في البيئة الحضرية، أي الاتصال الاجتماعي فيما بينهم.
- **تنظيم البنية العمرانية**/ التي تتمثل من خلال المواد المستخدمة في البيئة وخصائص المكان (طبيعته، توجيهه، فضاءاته الخارجية .....الخ).

1-2مكونـات البيئـة الحضـرية : يصـف لـوتن (Lawton)، البيئـة علـى إنهـا نظـام للتبيـوء (Ecology)، يمتلك أربعة مكونات: (الجابري، 1998، ص 49).

1- الإنسان
2- البيئة الفيزيائية المتضمنة الخصائص الطبيعية والجغرافية، وتلك التي من صنع الإنسان.
3ــ البيئـة الشخصـية وتتضـمن الأفـراد الّـذين يشـكلون مصـادر مهمـة للسـيطرة علـى السـلوك كالعائلـة والأصدقاء.
4- البيئة الاجتماعية متمثلة بالتقاليد الاجتماعية، وبالمؤسسات، والمعايير.
ويمكن تمييز نوعين من البيئات:
أ - بيئة طبيعية أوجدها الخالق (سبحانه وتعالى).
ب - بيئـة مشـيدة يصـنعها الإنـسان بنفسـه معتمـداً علـى البيئـة الطبيعيـة مسـتفيداً مـن إمكانياتهـا ومواردهـا، ومنها البيئة العمرانيـة التي تشمل كل ما تتضمه البيئة المبنية في تجمعٍ حضريٍ بشكل ما.

1-3 وظـائف البيئـة الحضـرية: تتميـز البيئـة الحضـرية بكـل مكوناتهـا بخصـائص مبنيـة علـى أسـاس مـدى قـدرتها علـى التفاعـل فيمـا بينهـا والتفاعـل بينهـا وبـين الإنسـان، وإن الوظـائف التـي تؤديهـا، تكمـن في (نوار،2011،ص26).:

- تحديـد سـلوك الإنسـان ضـمن بيئتـه، وهـذه وظيفـة اجتماعيـة تعتمـد كـذلك علـى نمـط حيـاة الإنسان.
- إبـراز هويـة المكـان، وهـذه وظيفـة فيزيائيـة، عنـدما تبنـى علـى أسـس تخطيطيـة غايتهـا الحفـاظ على المكان لأجل خدمة الإنسان حاليا ومستقبلا.
- زيادة التفاعل والتكامل بين مكونات المكان، وهذه وظيفة فيزيائية.
- تقليل مسببات عدم الراحة كالتلوث حيث تبرز وظيفتها البيئية.
- التناغم مع العناصر المناخية وتحديد مدى إمكانية توظيفها لمتطلباتها.
- إمكانية استغلال مواد وموارد المكان لتقليل الجهد والكلفة، وهذه وظيفة اقتصادية.

- قدرتها على التفاعل بمكوناتها وفق طبيعة وسلوك الإنسان فيها، وهذه وظيفة اجتماعية

4-1 العلاقة بين المجتمع(السكان) والبيئة الحضرية :

يمكن تلخيص العلاقة بين السكان والبيئة السكنية الحضرية بما يلي:ـــ

(1-4-1) الانعكاسات الايجابية لممارسات المجتمع على البيئة السكنية الحضرية:

عندما تكون ممارسات المجتمع ايجابية تجاه البيئة الحضرية يؤدي ذلك الى جعل تلك البيئة جيدة جاذبة للسكان يشعر من يعيش فيها بحبه للمكان والرغبة بالاستقرار فيه مما ينعكس ايجابا على نفسية السكان ويوضح الشكل (1) ذلك.

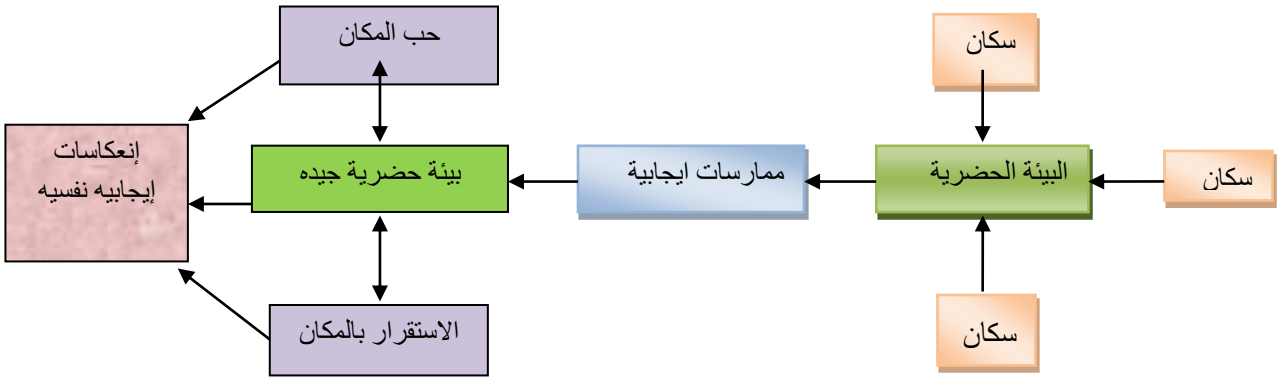

شكل (1) يوضح العلاقة بين المجتمع المعبر عنه بالسكان والبيئة الحضرية (الانعكاسات الايجابية)
المصدر الباحث

1-4-2 الانعكاسات السلبية لتعديات المجتمع على البيئه السكنيه الحضرية :

وعندما تكون الممارسات سلبية ستكون البيئة الحضرية سيئة تؤدي الى ضعف في حب المكان ويكون الاستقرار فيه قلقا فضلا عن وجود انعكاسات سلبية على نفسية المجتمع الساكن في هذه البيئة الحضرية ويوضح الشكل (2) ذلك.

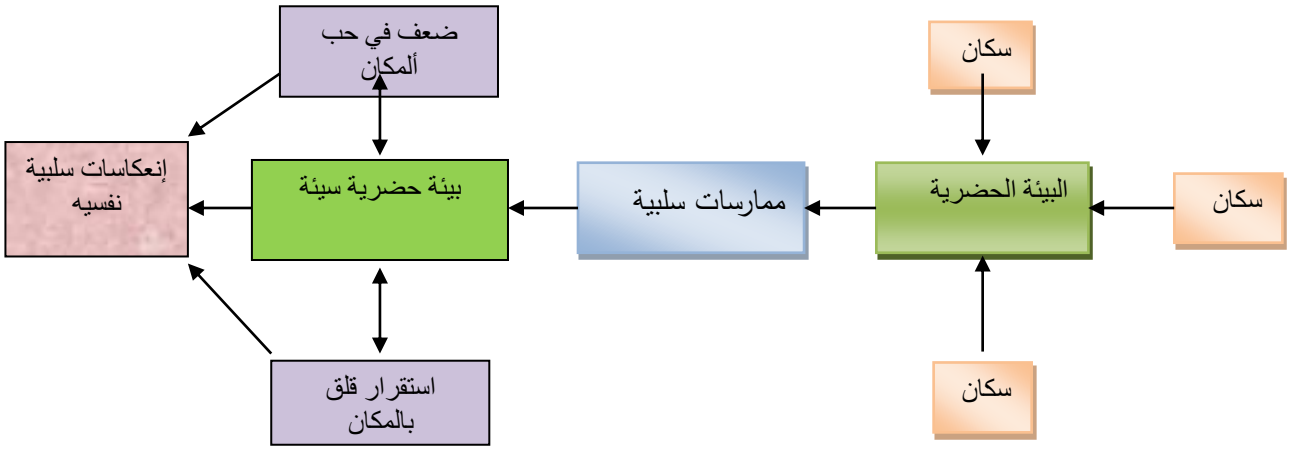

شكل (2) يوضح العلاقة بين المجتمع المعبر عنه بالسكان والبيئة الحضرية (الانعكاسات السلبية)

1-5 خصائص البيئة السكنية الحضرية : تؤثر الخصائص الايجابية او السلبية للبيئة السكنية بشكل واضح على تحقيق خطط التنمية كونها تشكل غالبية النسيج الحضري للمدن، ومن هذا المنطلق يجب العناية بتحسين البيئة السكينة الحضرية خصوصا التي تتبع التنظيم الفضائي ذو النمط الشبكي الذي يعاني من نقص الفضاءات العامة والثانوية والمساحات الخضراء في التجمعات السكنية مما يقلل من حركة المشاة ويجعل تواجد السكان في الفضاءات العامة والمشتركة ضعيفاً،مما يؤدي الى ضعف العلاقات الاجتماعية بين السكان ويقلل من المساحات الخضراء التي تساعد على تلطيف المناخ وتقليل تلوث الهواء.(نجيل، 2008،ص78) كما وينتج عن تغيير استعمال الارض من السكني الى التجاري او الاداري عدم الاستفادة من البنى التحتية ومن عناصر المرافق والخدمات الاخرى لصالح السكان كما ويدفع بالمدن الى التوسع والتمدد من خلال الاستمرار في انشاء تجمعات سكنية جديدة على الاطراف بتكاليف باهضة لتوفير الخدمات والمرافق وايصال البنية التحتية والتوسع في نظام النقل مما يؤدي الى زيادة استنزاف الموارد الاولية واستهلاك الموارد واستخدام الوقود وتلوث البيئة السكنية. وهذا غالبا ما يكون مشكلة هي ان الاحياء السكنية المعاصرة تعاني من ضعف الاستدامة السكنية لبيئتها العمرانية نتيجة عدم كفاءة التنظيم الفضائي للمناطق السكنية على مستوى وحدة الجيرة .(الزبيدي،2006،ص،202).

لقد اثبتت الدراسات البحثيه والواقع الفعلي أن وجود البيئه العمرانيه في حالة بناء مستمره لفتره طويله يفقدها الكثير من جاذبيتها لإقامة الأفراد بها مع وجود صعوبه في التحكم والسيطره عليها إداريا وتقديم الخدمات العامه اللازمه لها وتطوير المناطق الخضراء بها وصيانتها(عبد السلام،2008، ص733). وتعتبر البيئة العمرانية مثالاً معبّراً عن بعض الأنظمة المطورة من قبل مختلف المجموعات الحضارية في العالم ، فهي تعبر عن محاولات إنسانية للأوضاع والتعبير عن هوية معينة بشكل جماعي وتعاوني ، فالبيئات العمرانية في العالم أجمع تتباين وتختلف اختلافاً كبيراً وذلك لعدة عوامل متباينة ، كالديانة والثقافة والطبيعة البيئية والاقتصاد والموقع الجغرافي ، وتلك البيئات العمرانية المتميزة ، تحولت وتطورت من خلال مدد طويلة من التجارب الحضرية والمدنية ، هذه التجارب الحضرية تأثرت بالعادات والتقاليد وطرق الحياة الاجتماعية والحضارية لقاطني البيئات العمرانية المختلفة (الحقيل،2012،ص3). وللوصول إلى بيئة سكنية حضرية ملائمة، لابد من تأمين خصائص ومتطلبات العمارة المستدامة التي تحافظ على الطاقة وتقود إلى تقليل الهدر فيها. وبالتالي تحقيق جانبين:الأول: اقتصادي من خلال تقليل الهدر في الطاقة والمواد.والثاني: صحي - اجتماعي من خلال تقليل التلوث ودفع الإنسان إلى التعايش في بيئة تمتاز بجوانب صحية ملائمة. (منصور ، سيد مرعي، 2005،ص 23). ان تحقيق البيئة الملائمة للإنسان التي لا يمكن أن تستمر بدون التكامل مع النظم الايكولوجية والبيئية الطبيعية. (McKenzie,- Stephen, 2004, P. 3).

1-6 تخطيط البيئة الحضرية : ان المحددات المتعددة، والتي أولها الاجتماعية المتعلقة بطبيعة ونمط حياة الإنسان، ومن ثم الجوانب الطبيعية التي تتعلق بخصائص المكان وتفاعل الإنسان معها عبر المراحل الزمنية، والذي ينسجم ويتفاعل مع طبيعته الاجتماعية لما يلاءم المتغيرات الحضارية بأبعادها (الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والثقافية) المتأثرة بالتقدم العلمي والمعلوماتية في العالم.إن الاستعمال السكني يمثل الوحدة الخلوية المتجانسة الكبيرة التي يتركب منها النسيج العمراني السكني، ممثلا بمجموعة من الوحدات السكنية المتصلة مع بعضها البعض بما يجعل منها كيانا ذا شخصية واحدة وواضح الحدود. وان التشكيل الحضري يقصد به ببساطة الشكل ثلاثي الابعاد لمجموعة من الابنية والفضاءات التي تتوزع بينها .(Nickolopoulou,2004,P.17)

إن عملية تخطيط البيئة الحضرية تبدأ من المسكن الذي يمثل:-

اولا- المؤسسة التي أوجدت لتحقيق مجموعة معقدة من الأغراض تخدم ساكنيها، وبناؤه ظاهرة حضارية، فشكله وتنظيمه وطبيعة بناءه والمواد الداخلة في التشييد، يتأثران كثيرا بالحضارة التي ينتمي إليها بوصفه البيئة السكنية المصغرة.

ثانيا- تعبير مادي لنمط معيشة الناس والذي يمثل التعبير الدقيق عن الثقافة المعنية ويتطور المسكن ببطء شديد. (Rossi, Aldo, 1989, P.10).

اي إن المسكن يمثل نواة وبداية عملية التخطيط للبيئة الحضرية، التي تخطط وفق تسلسلات استنادا إلى أبجدية العلاقات الوظيفية بين مكوناتها. وبذلك فان التخطيط؛ هو التوقيع العلمي والمنظم لاستعمالات الأرض والمباني وتطويرها مع الأخذ بنظر الاعتبار الجانب الاقتصادي والاجتماعي والعلمي لتحسين البيئة الحضرية والاجتماعية. (العاني، شيماء هاشم، 2002، ص4). أو يمثل؛

ثالثا- سلسلة من الفعاليات والأمور الأساسية والمهمة في عملية تنظيم البيئة الحضرية لجعلها متآلفة ومنسجمة ومتفاعلة مع بعضها قدر الإمكان لتلبي الحاجات والمتطلبات الضرورية للمدينة متضمنة توزيع استعمالات الأرض وتنظيم تخطيط الأرض. (F. Stuart Chapin, Jr. and- Edward J. Kaiser, 1996,P.68). وان اهم المؤشرات المهمة للتنمية الحضرية هي نوعية وكمية الفضاءات الخضراء في البيئة الحضرية للمدينة(Chaudhary,2012,P2)

2- المحور الثاني: (مفهوم التحضر ومشاكل الترييف وأثرها على المدن في العراق)

2-1 مفهوم التحضر لابد لنا ان نوضح بعض المفاهيم والمصطلحات التي لها علاقة بالتحضر واولى تلك المفاهيم الحضرية التي تعرف بانها عملية تغير نوعي في نظرة الناس للحياة وانماط سلوكه وفي مجموعة التنظيمات التي اوجدوها ومارسوها ويعرفها البعض بانها حضارة المدن وطريقة حياة سكانها اما النمو الحضري فيشير الى زيادة عدد سكان المدن ذات الاحجام المختلفة مثلاً المئة الفية او تلك التي يبلغ عدد سكانها 20000 شخص فأكثر او 10000 نسمة فأكثر .اما درجة التحضر فيقصد بها نسبة سكان المدن لمجموع السكان في الدولة فالحضرية اذن عملية من عمليات التغير الاجتماعي يتم بواسطتها انتقال اهل الريف الى المدن واكتسابهم تدريجياً انماط الحضر ويحدث التكيف الحضاري اذا ماكتسبو انماط الحياة الحضرية اما التحضر فيعرف لاغراض احصائية وتحليلية على انه مجموعة السكان المقيمة في تجمعات بشرية تقع في تصنيف المدن ويشير الدروج الى عنصرين يتضمنها مفهوم التحضر الاول: تعدد محاور التمركز والثاني: زيادة حجم الكثافة السكانية الامر الذي يؤدي الى ارتفاع نسبة السكان في المدن.

فالتحضر عند البعض تركز السكان في مراكز حضرية ذات حجم سكاني معين وينحو هذا منحى ماتبناه قسم السكان في هيئة الامم المتحدة حيث رأى في التحضر على انه نمو السكان الذين يعيشون في المناطق الحضرية وهذا يعني انه طالما هنالك زيادة في نسبة السكان الحضر كان هناك تحضرو وعلى هذا يمكن القول بأن التحضر هو عملية التركز السكاني ولكن ديفز يعرف التحضر عاى انه نسبة السكان الذين يستوطنون المراكز الحضرية وانه من الخطأ التفكير بعملية التحضر على انها نمو المدن ويرى البعض ان التحضر هي عملية حركات اعادة توزيع السكان من الريف الى المراكز الحضرية اما عملية التحضر فتفسر بثلاث تفسيرات :1- التفسير السلوكي /2- التفسير التركيبي والاقتصادي /3- لتفسير الديموغرافي.

فالتفسير الاول لعملية التحضر هو اجتماعي ويتضمن العملية التي يكتسب بواسطتها الفرد غير الحضري الادوار ونمط المعيشة والرموز وانواع التنظيم والمظاهر الحضرية المميزة للمدينة اما التفسير الثاني لعملية التحضر فهو اقتصادي في نزعته بحيث يعترف للتحضر بالتنوع ضمن اطار منطقة معينة ويكون الاساس في هذا المنطلق هو العلاقة المباشرة بين التنمية الاقتصادية والتحضر اما التفسير الثالث لظاهرة التحضر هو التفسير الديموغرافي وبموجبه يكون التحضر عبارة عن عملية تركز سكاني وتتخذ عملية تركز السكان لها مظهرين : 1- زيادة عدد المراكز الحضرية / 2- زيادة حجم المراكز الحضرية. 2011http://www.uobabylon.edu.iq

2-2 الانعكاسات السلبية لترييف المدن العراقية : ان الانتقال من الريف إلى المدينة وما يترتب على ذلك من تغير في خصائص السكان الريفيين على مستوى العادات والتقاليد باتجاه المجتمع المدني، وما ينطوي عليه من أبعاد اقتصادية واجتماعية وثقافية ترافق عملية الانتقال أو تليها بعد حين، واما مفهوم التحضر فهو نقيض عملية الترييف التي حولت المدن الى مجتمعات ريفية قروية بكل تقاليدها وعاداتها وسلوكياتها، وربما كانت هناك محاولات لأحداث عمليات تحضر في بعض المدن العراقية من خلال برامج اولية لم ترتق الى برنامج وطني كبير وان

البعض حاول في اول عقد السبعينات من القرن الماضي الى إحداث هجرة معاكسة للقرويين الى قراهم إلا أن العملية باءت بالفشل، وقد رافق هذه العملية اي الانتقال من الريف الى المدينة نقل كلي لموروثات الريف وسلوكياته وانماط العيش فيه من عادات وتقاليد الى تلك الاحياء التي بقت تعاني لحد هذا اليوم من الفارق الكبير بينها وبين المدينة الاصلية اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا وسلوكيا مما ادى الى ظهور احساس بوجود طبقتين في كل مدينة من المدن العراقية من غير نظام الطبقات المعروف اجتماعيا واقتصاديا، وهما طبقة المدنيين اي سكان المدينة الاصليين وطبقة القرويين او الريفيين الذين قدموا من القرى والارياف، مع ما يعني هذا الاحساس من توصيف لكل طبقة في السلوك والثقافة والاداء اليومي في الحياة بل والتباعد النفسي والاجتماعي احيانا بينهما. (كريم،كفاح محمود،2010،ص35) ان هذا الترييف الموجه وغير الموجه احدث خللا كبيرا وخطيرا في بنية المجتمعات العراقية ومناطق استيطانها وبالذات بعد سقوط النظام عام 2003، حيث النزوح الكبير من القرى والبلدات الصغيرة الى مراكز المدن ونشوء مجمعات كبيرة بنيت على اراضي مملوكة للدولة زراعيا او بلديا في تجاوز واضح على خلفية التعامل معه لاحقا كواقع حال وتمليك تلك المباني للمتجاوزين او تعويضهم بمبالغ كبيرة . ويرى الباحث لهذا الامر اثر كبير لما نشهده اليوم مع الاسف من ممارسات وتعديات سلبية تجاه البيئات الحضرية للمدن العراقية والتي شوهت الوجة الحضاري لهذه المدن.

وسيتم دراسة اهم التعديات والممارسات التي احدثها المجتمع في منطقة الدراسة وهي حي المتنبي في منطقة المنصور في جانب الكرخ من مدينة بغداد.

3- المحور الثالث: (الجانب التطبيقي لممارسات المجتمع على البيئة الحضرية لمنطقة الدراسة)

3-1 مدينة بغداد: عاصمة جمهورية العراق بغداد، وبلغ عدد سكانها حوالي 7.6 مليون نسمة في عام 2013، مما يجعلها أكبر مدينة في العراق وثاني أكبر مدينة في الوطن العربي بعد القاهرة. وتأتي بالمرتبة 16 عالميا من حيث عدد السكان. وتُعد المدينة المركز الاقتصادي والإداري والتعليمي في الدولة، وتكمن أهمية موقع بغداد الجغرافي في توافر المياه وتناقص أخطار الفيضانات، مما أدى بدوره إلى اتساع رقعة المدينة وزيادة نفوذها إلى جانب سهولة اتصالها عبر نهر دجلة بواسطة الجسور التي تربطها عبر جوانب النهر، والذي يخترق مركزها لينصفه إلى جزئين هما الكرخ والرصافة، وتتشكل المدينة اليوم من 27 منطقة، وتنقسم بدورها إلى عدة أحياء، وتمتاز بغداد بأهميتها الثقافية التي تتمثل بوجود عدد كبير من الصروح الهامة كالمتاحف والمدارس التاريخية والمكتبات والمسارح، وتشتهر المدينة بآثارها الإسلامية التي تتمثل ببقايا أسوار مدينة بغداد، ودار الخلافة، والمدرسة المستنصرية ولبغداد القديمة أسماء عدة كالمدينة المدورة والزوراء ودار السلام.[ولهذا وغيره تبرز اهمية مدينة بغداد كما هو حال المدن العراقية الاخرى، وتحتوي مدينة بغداد على عدد من المناطق والأحياء والوحدات الإدارية. وتقسم مدينة بغداد الى قسين هما الكرخ والرصافة وان سبب هذا التقسيم هو طبيعي من خلال مرور نهر دجلة بمدينة بغداد. وان كل قسم من الكرخ والرصافة يحتويان على عدة مناطق وأحياء يطلق عليها وحدات بلدية. ومجموع الوحدات البلدية في مدينة بغداد هي (14) وحدة، ومنهما (6) وحدة في جانب الكرخ و(8) وحدة في جانب الرصافة وهي كما يلي: (أمانة بغداد بيانات وإحصاءات غير منشورة)

أولاً: جانب الرصافة / وحدة الأعظمية- وحدة الشعب- مركز الرصافة- مدينة الصدر الأولى- مدينة الصدر لثانية- الكرادة- بغداد الجديدة- الغدير.

ثانياً: جانب الكرخ / الكاظمية - مركز الكرخ- المنصور- الرشيد- الدورة- الشعلة.

كان هناك (9) وحدات بلدية في مدينة بغداد عام 1997، وارتفعت إلى (14) دائرة بلدية عام 2009. وهي كما يظهر في الخارطة رقم (**1**) .

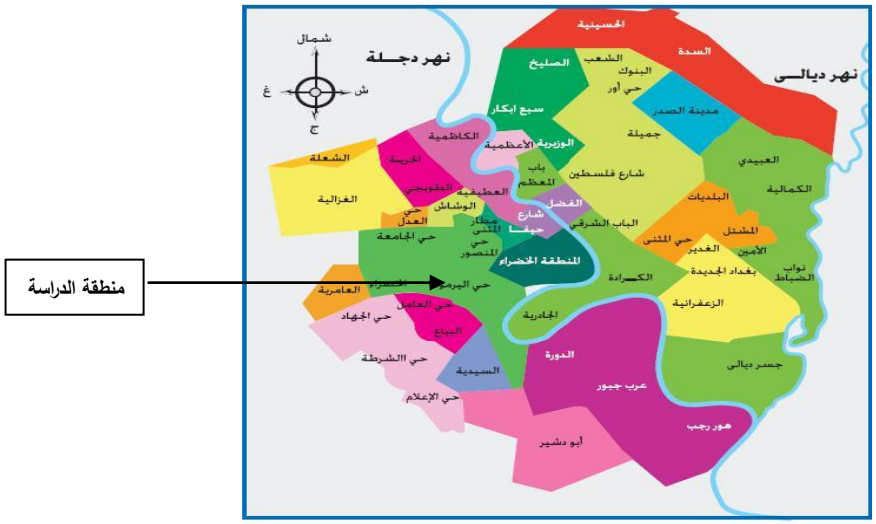

خارطة (1) تبين الوحدات البلدية في بغداد

جدول (1) يوضح الحجم السكاني في مدينة بغداد حسب الوحدات البلدية

التعدادات / وحدة البلدية	1987 عدد السكان	1997 عدد السكان	2009 عدد السكان
مركز الرصافة	392692	128855	351214
الكرادة	235554	317904	351413
بغداد الجديدة	409365	683593	1100027
الغدير			
الأعظمية	464151	287954	350115
الشعب			602013
الصدر الأولى	845087	1033950	834785
الصدر الثانية			678961
المجموع الرصافة	2346849	2352256	4268528
مركز الكرخ	118938	109212	207335
المنصور	244545	372616	508327
الرشيد	433693	793595	814641
الدورة		174799	
الكاظمية	521444	507678	747598
الشعلة			
المجموع الكرخ	1494419	1783102	2277901
المجموع الإجمالي	3841268	3847404	6546429

المصدر : الجهاز المركزي للإحصاء ، بيانات غير منشورة للأعوام (1987،1997) أمانة بغداد بيانات إحصاءات وزارة التجارة، مركز التموين الرئيسي ، بيانات سكانية غير منشورة لعام (2009)

2-3_منطقة الدراسة والتي تمثل حي المتنبي بقاطع المنصور في بغداد :_ يقع حي المتنبي (منطقة الدراسة) في بغداد بجانب الكرخ في منطقة المنصور في الجزء المحصور مابين شارع الرابع عشر من رمضان وشارع الرواد ومابين شارع ابو جعفر المنصور وشارع جامع الرحمن او شارع المنصور، ويحتوي هذا الحي اربعة محلات

سكنية هي المحلات المرقمة (605-607-609-611)، وكان السبب من وراء اختيار هذا الحي كمنطقة دراسة يتمثل بما يلي:

1- ان هذا الحي يعتبر من الاحياء المهمة في لتكامل الخدمات والبنى التحتية فيه فضلا عن وجود حركة تجارية كبيرة وارتفاع في اسعار الارض وهو من احياء منطقة المنصور المعروفة في مدينة بغداد، وعلية فان تسليط الضوء على التعديات والممارسات التي يحدثها المجتمع على البيئة الحضرية في هذا الحي يعطينا مؤشرات وتصورات عن مدى مايحدث من ممارسات سلبية على البيئة الحضرية في احياء بغداد الاخرى وبالتالي مايحدث في مدينة بغداد العاصمة من هذه الممارسات ايضا يعطينا مؤشرات وتصورات عما يحدث في البيئة الحضرية للمدن العراقية الاخرى لذا لابد من التصدي لهذه الممارسات من قبل الاجهزة الحكومية ذات العلاقة فضلا عن المواطنين بشكل عام.

2- لان الباحث يسكن في هذا الحي فانه يشاهد في كل يوم بام عينه هذه الممارسات السلبية التي يحدثها المجتمع في البيئة الحضرية في هذا الحي والمؤسف ان هذه الممارسات تمارس على مرأى ومسمع الجهات البلدية ودون ان تحرك ساكن لايقاف هذه الممارسات او اضعف الايمان التقليل منها.

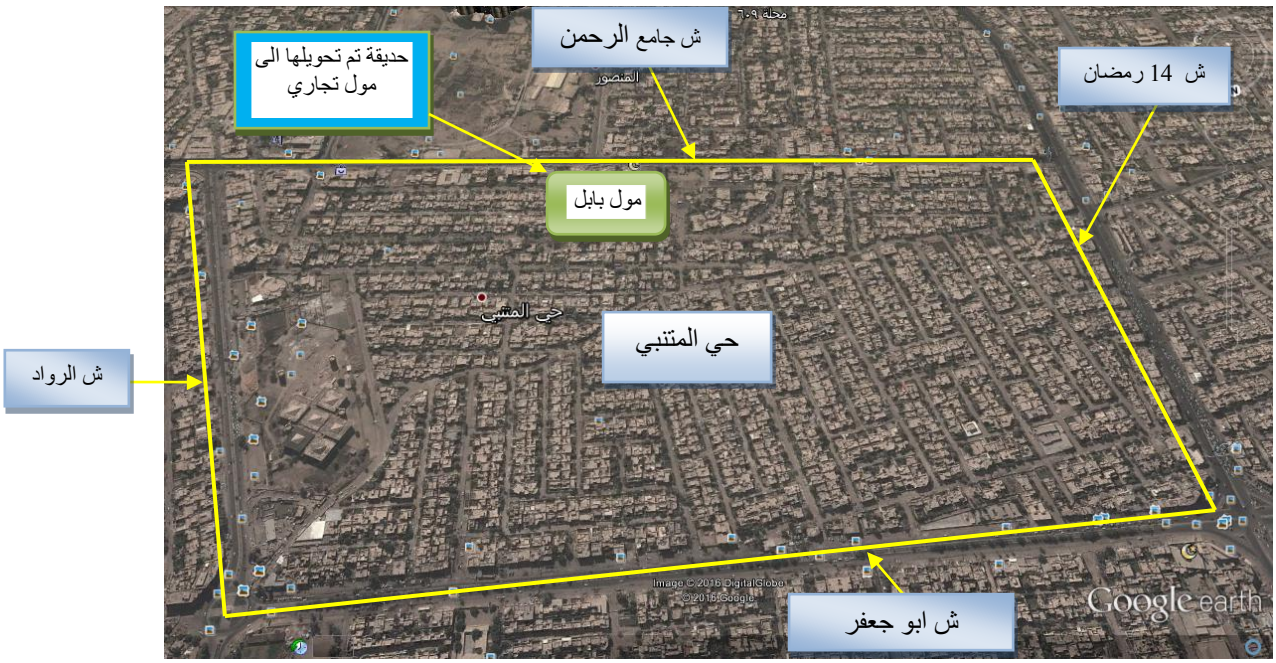

صورة (1) تمثل صورة جوية لمنطقة الدراسة حي المتنبي في منطقة المنصور
المصدر الباحث/ عن جوجل ايرث(Google earth)

3-3 السكان وعدد الوحدات السكنية في حي المتنبي بمنطقة المنصور

1- يبلغ عدد السكان في حي المتنبي / (23245) نسمة (بيانات سكانية غير منشورة لعام 2009).
2- معدل حجم الاسرة /(7,2) شخص
3- عدد الدور السكنية/ (3228) دار ...حي السكني يعتبر من الاحياء ذات البناء الافقي
4- مساحة الدار السكني حسب التخطيط العمراني / 300م2ـــــ400م2.وفي الجدول رقم(2) يظهر لنا التغيير الذي حدث على المساحات الاصلية لحي المتنبي والتي تتراوح مساحاتها مابين (300-400) م2 والذي شمل (2260) دار سكني بالتجزئة الى مساحات اصغر وتأثير ذلك على البنى التحتية والخدمات معروف لدى المخططين.

جدول(2) يبين توزيع اعداد الوحدات السكنية حسب المساحة

ت	مساحة الدار السكني م2	العدد	النسبة%
1	400—300	968	%30
2	300—200	323	%10
3	200—100	219	%7
4	100—70	895	%28
5	70—40	823	%25
6	المجموع	3228	%100

المصدر/ الباحث اعتماددا على المسح الميداني

ان الجدول اعلاه يظهر مدى الاثر الذي احدثه المجتمع على الواقع الاصلي لحي المتنبي حيث لم يتبقى سوى 30% من الدور السكنية التي لم يطالها التغيير بالتجزئة الى مساحات صغيره واما المساحات الصغيرة فقد بلغت نسبتها في هذا الحي 25% وهذه المساحات لاتحتوي على حدائق ولا مكان يستخدم كراج لوقوف السيارت وهذا له اثر على تلطيف الجو وارتفاع درجة الحرارة في ايام الصيف، ويوضح الشكل (2) توزيع اعداد الوحدات السكنية وبحسب المساحات .

واما الممارسات السلبية التي طالت البيئة الحضرية في هذا الحي فقد تمثلت وتوضحت في الجدول رقم (3) واهمها التعدي على الطرق والشوارع، و على مجاري الامطار، و على الارصفة، وعلى المناطق الخضراء حيث كانت اعلى نسبة تعدي على الطرق والشوارع (64%) يليها التعدي على الارصفة (23%) ثم التعدي على شبكة مجاري الامطار (12%) واقلها التعدي على المناطق الخضراء (1%)، ويظهر في الصورة (2) التعدي غير القانوني الذي يحدث على الرصيف .

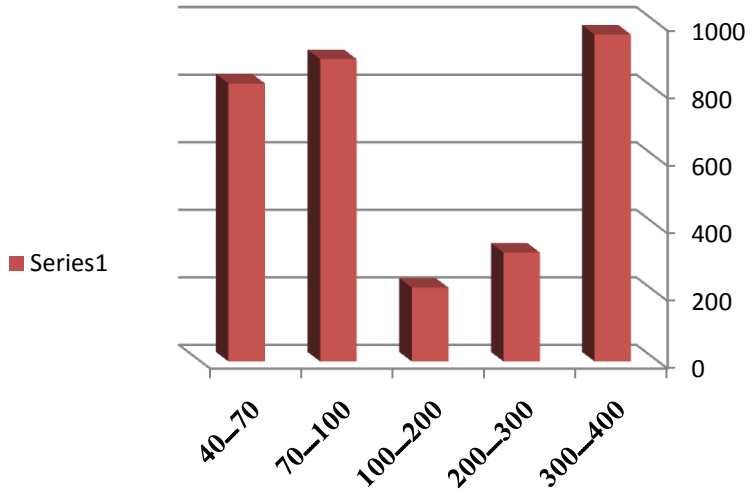

شكل رقم(2) توزيع اعداد الوحدات السكنية حسب المساحة
المصدر/الباحث اعتمادا على الجدول رقم (2)

صورة (2) تمثل تجاوز وتعدي على الرصيف
المصدر / الباحث

جدول رقم (3) يبين نوع الممارسات والتعديات على البيئة الحضرية في حي المتنبي
(المصدر/ الباحث)

ت	نوع الممارسات والتعديات	العدد	النسبة %
1	على الطرق والشوارع	185	%64
2	على مجاري الامطار	34	%12
3	على الارصفة	67	%23
4	على المناطق الخضراء	4	%1
5	المجموع	290	%100

صورة رقم (3) تمثل التعديات والممارسات على الشوارع والازقة في حي المتنبي
المصدر / الباحث

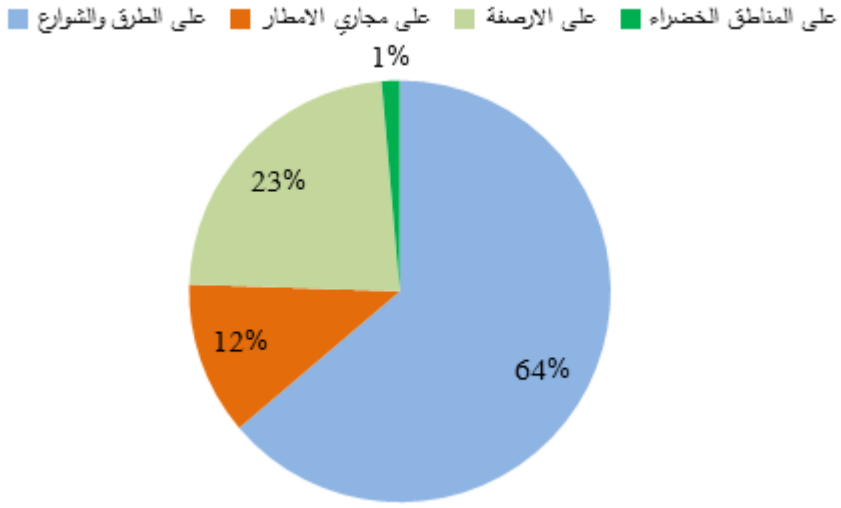

شكل(3) نوع الممارسات والتعديات على البيئة الحضرية في حي المتنبي
المصدر/ الباحث اعتمادا على الجدول رقم (3).

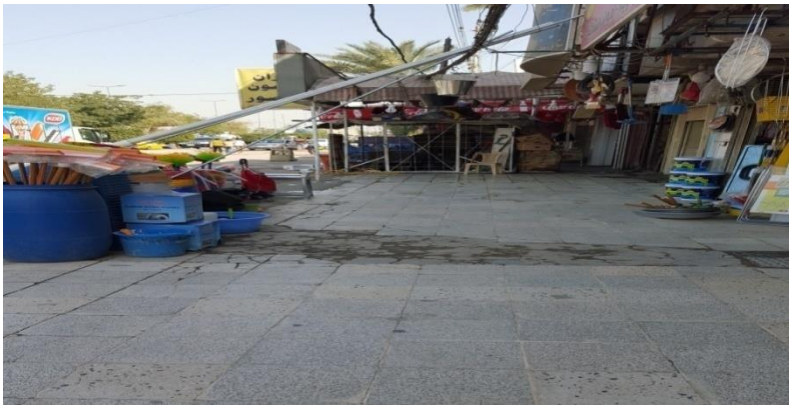

صورة رقم (4) تمثل التعدي على ارصفة الشوارع
المصدر/ الباحث

صورة(5) توضح تكدس السيارت بالشوارع لعدم وجود كراجات في الوحدات السكنية بسبب تجزئتها الى وحدات صغيرة
المصدر/ الباحث

صورة رقم(6) تمثل تشوية للبيئة الحضرية معبرة عن اماكن تواجد العشوائيين
المصدر/ الباحث

ان مايظهر في الصور من (3) الى (6) بشكل جلي هو انواع للتعديات التي احدثها المجتمع اي السكان في البيئة الحضرية لمنطقة الدراسة وبشكل تعسفي وغير قانوني مازال يحدث بشكل مستمر ولن يقف الا بعد ان تتخذ الاجراءات المناسبة بحق المتجاوزين على البيئة الحضرية للمدن.

4-3 المسح الميداني

لقد تم أخذ عينه عشوائيه متكونه من مائة شخص من الساكنين في منطقة الدراسة لتكون عينه وفق المعايير الاحصائيه في منطقة الدراسة وتم توزيع استمارة الاستبيان لهم والتي صممت لهذا الغرض (أي تم صياغة الاسئلة بما يتلائم ومتطلبات البحث)، وقد وزعت الاستمارات على عدد من الدور السكنية وفق عدد العينة في بداية الشهر الثاني من العام 2016 وبعد جمع الاستمارات وتصنيف الاجابات وتحليل النتائج تبين لنا مايلي :

جدول (4) الفئات العمرية والمستوى العلمي والمهنة للعينه المبحوثة

جدول الفئات العمريه للعينه			جدول المستوى العلمي للعينه			جدول المهنه للعينه		
الفئه العمريه/سنه	العدد	النسبه	الحاله العلميه	العدد	النسبه	المهنه	العدد	النسبه
24-20	15	%15	امي	0	%0	كاسب	15	%15
29-25	8	%8	يقرأ ويكتب	6	%6	موظف	20	%20
34-30	9	%9	ابتدائيه	13	%13	طالب	19	%19
39-35	13	%13	متوسطه	15	%15	عامل	11	%11
44-40	17	%17	اعداديه	21	%21	متقاعد	4	%4
49-45	22	%22	معهد	17	%17	مهندس	15	%15
54-50	11	%11	كليه	20	%20	ربة بيت	16	%16
55- فأكثر	5	%5	شهاده عليا	8	%8	-	-	-
المجموع	100	%100	المجموع	100	%100	المجموع	100	%100

المصدر/ الباحث اعتمادا على نتائج استمارات الاستبيان

من ملاحظة الجدول اعلاه يتبين لنا في جزء الفئات العمريه أن النسبه الأعلى للفئه العمريه (55- 49) سنه هي 22% يليها الفئه العمريه (40-44) سنه 17% وهذا يعيطينا مؤشر بأن الاجابه على الاستبيان تتسم بالنضوج. أما بالجزء الثاني من الجدول والذي يمثل المستوى العلمي للعينه فان شهادة الاعداديه تمثل نسبة 21% يليها شهادة الكليه بنسبة 20% وشهادة معهد بنسبة 17% ولو جمعنا هذه النسب لوجدناها تمثل 58% ، وهناك 8% نسبة الشهادات العليا وهذا يوضح لنا بأن العينه ذات أغلبيه مثقفه وبذلك نتوقع مصداقيه أكثر لنتائج الاستبيان، وفي الجزء الاخيرمن الجدول الخاص بنوع المهنه للعينه فأن نسبة الموظفين هي الاعلى حيث بلغت 20% يليها نسبة الطلاب

19% أما نسبة المهندسين في هذه العينه فقد بلغت 15% وهذا يعطينا تنوع ايجابي للعينه ونتائج الاستبيان. أما نتائج استمارات الاستبيان وحسب الاسئله الموجه فيها الى العينه فكانت كما يلي:

1- كانت الاجابه على أهمية البيئة الحضرية في المدينه هي 74% بـ (نعم) و26% بـ(لا).

2- هل ان وضع اللوحات الاعلانيه بشكل عشوائي في الشوارع وعلى الابنيه يشوه منظرالبيئة الحضرية للمدينه كانت الاجابه هي 79% بـ(نعم) و21% بـ(لا).

3- يجب ان تكون هنالك ضوابط وغرامات لمن يحدث ضررا في شوارع وأبنية المدينه كانت الاجابه 81%بـ(نعم) و 19%(لا).

4- وحول هل لديك فكره عن موضوع البيئة الحضرية للمدينة كانت الاجابه 34%بـ (بنعم) و66% بـ (لا).

5- هل أن لتنظيم برامج اعلامية تأثير للحفاظ على البيئه الحضرية للمدينه كانت الاجابه 77% بـ (نعم) و23% بـ (لا).

6- هل أن للموروث الثقافي والعادات والبيئه الاجتماعيه للمجتمع تأثير على سلامة البيئة الحضرية كانت الاجابه من قبل العينه 57% بـ (نعم) و43% بـ (لا).

7- هل هناك دور واضح لدوائر البلدية في الاهتمام والمراقبة للبيئة الحضرية في منطقتك كانت الاجابه بنسبة 89% بـ (نعم) و 11% بـ (لا).

8- وحول أن عرض اللوحات الاعلانيه بشكل جميل ومنضبط يساعد في جمالية البيئه العمرانيه للمدينه كانت نسب الاجابه 87% بـ (نعم) و 13% بـ (لا).

9- هل تعتقد أن للمواطن دور في تحسين البيئه العمرانيه للمدينه كانت نسبة الاجابه هي 91% بـ (نعم) و9% بـ (لا).

10- هل شاهدت احدا يحدث ضرارا مباشرا على البيئة الحضرية في الحي السكني الذي تسكن فيه ولقد كانت نسب الاجابه 53% بـ (نعم) و 47% بـ (لا).

11- هل وجهت انتقادا لشخص كان يحدث ضرارا في بيئتك الحضرية التي تسكنها؟ ولقد كانت نسب الاجابه 12% بـ (نعم) و 88% بـ (لا).

12- هل سمعت او شاهدت احدا من دوائر البلدية يوجة لوم او غرامة لاحد اضر بالبيئة الحضرية في منطقتك ولقد كانت نسب الاجابه 6% بـ (نعم) و 94% بـ (لا).

من خلال النظر الى النسب المئويه لاجابات العينه يتبين لنا بأنه هناك وعي لدى المجتمع فيما يخص البيئه الحضرية العمرانيه للمدينه وجمالية هذه البيئه، وأن المواطن يعي دوره في ذلك وقد ظهر ذلك في نتيجة استبيان الفقره (9) من هذا الاستبيان، وكذلك تأكيد الاستبيان على أهمية وجود ضوابط وغرامات لمن يحدث ضرارا للبيئة الحضرية و شوارع وابنية المدينه ، أما في ما يخص المعرفه بالبيئة الحضرية فقد أظهرت النتائج في الفقرة (4) أن هناك معرفه غير كافيه بهذا الموضوع مما يستدعي تسليط الضوء في وسائل الاعلام على البيئة الحضرية والعمرانيه للمدينه.

4- (المحور الرابع) الاستنتاجات والتوصيات

اولا/ الاستنتاجات

1- أن المدينة هي ظاهرة من ظواهر الحضارة الإنسانية ومفردة من مفردات الوسط البيئي الذي يعيش فيه الإنسان ، ولابد لمن يسكن في هذه المدينة من المحافظة على بيئتها الحضرية لانها هي التي تحتوية وبيده جعلها بيئة صالحة للاستقرار وللعيش الكريم وبيده ايضا يمكن ان يجعلها بيئة سيئة غير صالحة للعيش سرعان ما يحاول ان يبحث عن بيئة حضرية بديلة عنها.

2- ان ظاهرة ترييف المدن في العراق لها دور كبير في نقل العادات والممارسات السلبية على البيئة الحضرية لهذه المدن وبالتالي يؤدي ذلك الى عدم اكتراث السكان القادمين من الارياف لما يمكن ان يحدثوه في بيئتهم الحضرية التي انتقلوا اليها وسيستمر ذلك حتى يتغير جيل وينشأ جيل جديد يكون قد ولد وترعرع في البيئة الحضرية التي يشعر بالانتماء اليها.

3- ان العشوائيات التي انتشرت في المدن العراقية بعد احداث عام 2003 كانت ولا زالت من التعديات الكبيرة التي احدثها المجتمع في بيئات المدن العراقية والتي لابد من معالجتها بشكل جذري لصالح البيئة الحضرية للمدينة العراقية وعلية لابد ان توضع لها المعالجات التخطيطية المناسبة.

4- ان التعديات والممارسات السلبية التي مورست من قبل المجتمع في منطقة الدراسة تمثلت بالتعدي على المناطق الخضراء حيث تحول منتزه الحي الى مول تجاري كبير هو مول بابل بطريقة الاستثمار للقطاع الخاص وبذلك اصبح الحي بدون اي فضاء اخضر يمكن ان يكون متنفسا لسكان هذا الحي، وكذلك على شوارع وازقة الحي تمثلت بالحفر العشوائي ورمي الانقاض في غير الاماكن المخصصة لها، وعندما يريد احدهم ان يبني اويحور او يجزء بيته توضع مواد البناء في وسط الشارع او الزقاق دون الاكتراث بحق الاخرين.

5- ان ضعف الدولة الذي حدث بعد عام 2003م وبالتالي ضعف الرقابة من قبل الدوائر ذات الشأن فضلا عن قلة الوعي لدى نسبة كبيرة من المجتمع ادى الى هذه التعديات والممارسات في المدن العراقية ومنها مع الاسف مدينة بغداد وتجلى هذا واضحا في منطة الدراسة.

6- ان البيئة الحضرية المعاصرة تعاني من ظاهرة التفكك الحضري الناجمة عن تراكم عدد من التصاميم العشوائية التي ينفذها بنائين لايحملون مؤهلات تؤهلهم للتصدي لهذه المهمة فضلا عن عشوائية المواد البنائية الداخلة في تركيبها، فأدت إلى إرباك المشهد الحضري.

7- كانت اعلى نسبة تعدي على الطرق والشوارع (64%) يليها التعدي على الارصفة (23%) ثم التعدي على شبكة مجاري الامطار (12%) واقلها التعدي على المناطق الخضراء (1%).

8- لقد كانت اجابة العينة حول السؤال هل سمعت او شاهدت احدا من دوائر البلدية يوجة لوم او غرامة لاحد اضر بالبيئة الحضرية في منطقتك ولقد كانت نسبة الاجابة بـ (لا) 94% .

9- كانت نسبة الاجابة بـ (نعم) 53% حول السؤال هل شاهدت احدا يحدث ضرارا مباشرا على البيئة الحضرية في الحي السكني الذي تسكن فيه .

10- فيما يخص فرض غرامات على من يحدث ضررا في شوارع وأبنية المدينه كانت نسبة الاجابه 81%بـ(نعم)

11- حول سؤال هل وجهت انتقادا لشخص كان يحدث ضرارا في بيئتك الحضرية التي تسكنهالقد كانت نسب الاجابه 88% بـ (لا).

12- من خلال النظر الى النسب المئويه لاجابات العينه يتبين لنا بأنه هناك وعي لدى المجتمع فيما يخص البيئه الحضرية العمرانيه للمدينه وجمالية هذه البيئه، وأن المواطن يعي دوره في هذا الخصوص وقد ظهر ذلك جلياً في نتيجة الاستبيان.

ثانيا/ التوصيات

1- ضرورة وجود رقابة فعالة من قبل دوائر البلديات والمجالس المحلية على التجاوزات والممارسات السلبية التي تحدث على البيئة الحضرية للمدن من خلال موظفين كفؤين مدعومين بسلطة القانون .
2- توجية الاعلام لممارسة دوره في مكافحة هذه الظواهر السلبية من خلال اعداد برامج تنمي وعي السكان نحو السلوك الايجابي في بيئتهم الحضرية وفي مناطق سكناهم مع وضع لافتات اعلانية توعوية بهذا الخصوص .
3- ان يتم تنمية سلوك المواطنين الايجابي للحفاظ على البيئة الحضرية والالتزام بالقوانين بشكل طوعي من خلال دور التربية والتعليم ابتداً من رياض الاطفال وانتهاءً بالجامعات بحيث يكون المواطن هو المنتقد الاول لهذه الظواهر.
4- تفعيل دور الحملات الشعبية التطوعية في ازالة التجاوزات والحفاظ على نظافة بيئات المناطق السكنية نحو الوصول الى بيئة حضرية صالحة للعيش بهدف تحقيق سعادة الانسان واعتزازه بالانتماء لهذه البيئة وهذا بنفس الوقت هو الهدف الاسمى للتخطيط.
5- تشريع قوانين تحدد عقوبات على شكل غرامات مالية تتناسب وفعل التجاوزات التي يحدثها المجتمع في البيئة الحضرية يمكن الاستفادة منها في معالجة هذه التجاوزات وفي تعظيم الموارد المالية البلدية التي تساهم في تطوير عمل البلديات.

6- تنظيم مسابقات بين المحلات السكنية لاجمل زقاق فيها وبين المحلات السكنية لاجمل محلة وهكذا بين الاحياء والقواطع والمدن ضمن المحافظة الواحدة وبين المحافظات تشجيعا في الوصول الهدف المنشود في الحصول على بيئة سكنية حضرية جميلة منسجمة مع التخطيط الحضري السليم.

المصادر

1- الجابري، محمد عابد، (1998) "*العولمة والهوية الثقافية، عشر طروحات* "، مجلة المستقبل العربي، العدد 228، السنة العشرون، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت.

2- الجهاز المركزي للإحصاء ، (2009) "*بيانات غير منشورة للأعوام (1997،1987)* " أمانة بغداد بيانات إحصاءات وزارة التجارة، مركز التموين الرئيسي ، بيانات سكانية غير منشورة لعام.

3- الحقيل، عبد الحكيم عبد الرحمن، (2012) "*تجربة النمط العمراني المستحدث في البيئه العمرانيه العربيه الإسلاميه*" دراسه إجتماعيه وعمرانيه لواقع أحياء مدينة الرياض.

4- الزبيدي،مها صباح، (2006) "*الاستدامة البيئية في تشكيل التجمعات الاسكانية في العراق*""،اطروحة دكتوراه ،قسم الهندسة المعمارية،كلية الهندسة-جامعة بغداد.

5- العاني، شيماء هاشم، (2002) "*أثر التحولات التخطيطية على الأنماط السكنية لمدينة بغداد*"، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد .

6- عبد السلام، نسرين فتحي، (2008) "*تكامل ألمعايير التخططيه والتصميميه والتقنيه للأحياء السكنيه ألجديده*" ندوة الإسكان الثالثه،الهيئه العليا لتطوير مدينة الرياض .

7- موسى الأمين الزبير،(2002) "*الخرطوم الكبرى، دراسة في تخطيط المدن*" بحث دكتوراه.

8- مسعود، جبران ،(1981) "*الرائد*" معجم لغوي عصري، دار العلم للملايين، المجلد الثاني، ط4، بيروت، تموز، ، ص146 .

9- منصور، سيد مرعي، (2005)"*العمارة البيئية للمسكن التقليدي والمعاصر في ظل العمارة المستدامة*".

10 - نجيل،كمال عبدالرزاق وشمائل محمدوجيه (2008) "*استدامةالمدن التقليدية بين الامس والمعاصرةاليوم*" مجلة الهندسة والتكنلوجية- الجامعة التكنلوجية،المجلد26،العدد.

11- نوار، عادل حاتم ، (2011) "*استخدام مواد البناء المحلية في البيئة السكنية الحضرية لمستدامة*"اطروحة دكتوراة ، مقدمة الى مركز التخطيط الحضري للدراسات العليا ، جامعة بغداد،ايلول .

12- كريم ، كفاح محمود،(2010) "*العراق وعملية ترييف المدن*" موقع الركن الاخضر .

13- Chaudhary,Pradeep,(2012) "*Open Saces for Urban Sustainbility*",Oxford University Press.

14- Dumreicher,(2000) "*The Appropriate Scale for low energy*",PLEA,London,.

15- F. Stuart Chapin, Jr. and Edward J. Kaiser, (1996) "*urban and use planning*".

16- McKenzie, Stephen,(2004) " *Social Sustainability: Towards Some Definitions*", Hawke Research Institute, University of South Australia, Magill, South Australia,.

17- Nickolopoulou,D.Marialena,(2004) "*Designing open spase in the Urban Environment:ABioclimatic Approch*",Center for Renewable,EnergySources,Greece,.

18-Rapoport ,Amos,(1977) "*Human Aspects of Urban Form*" Exeter, London,.

19- Rossi, Aldo, (1989) " *the Architecture of the city*", Cambridge mss, MIT, oppositionBooks,.

20- Google earth.

21- 2011. PM9:26:17- 9/4/2017. http://www.uobabylon.edu.iq

استمارة استبيان

رقم الاستماره /
تاريخ ملئ الاستماره :- / 2 / 2016
ملاحظه/ ان هذه الاستماره لأغراض البحث العلمي فقط

التحصيل الدراسي للمجيب/ ابتدائيه ( ) متوسطه ( ) ثانويه ( ) معهد اوكليه ( ) شهاده عليا ( ).
الجنس/ ذكر ( ) انثى ( ). الحاله الاجتماعيه للمجيب/ متزوج ( ) أعزب ( ).
ضع علامة (صح) في المكان المناسب

1- ان للبيئة الحضرية اهميه كبيره في المدينه / نعم( ) لا( ).
2- ان وضع اللوحات الاعلانيه بشكل عشوائى في الشوارع وعلى الأبنيه يشوه البيئة الحضرية للمدينه/ نعم ( ) لا ( ).
3- يجب ان تكون هنالك ضوابط وغرامات لمن يحدث ضررا في شوارع وابنية المدينه / نعم ( ) لا ( ).
4- هل لديك فكرة عن موضوع البيئة الحضرية للمدينة / نعم ( ) لا ( ).
5- هل ان لتنظيم برامج اعلامية تأثير للحفاظ على البيئه الحضرية للمدينه/ نعم ( ) لا ( ).
6- هل ان للموروث الثقافي والعادات والبيئه الاجتماعيه للمجتمع تأثير على سلامة البيئة الحضرية / نعم ( ) لا ( ).
7- هل هناك دور واضح لدوائر البلدية في الاهتمام والمراقبة للبيئة الحضرية في منطقتك / نعم ( ) لا ( ).
8- هل يمارس المجتمع تعديات مؤثرة سلبا على البيئه العمرانيه للمدينه / نعم ( ) لا ( ).
9- هل تعتقد ان للمواطن دور في تحسين البيئه العمرانيه للمدينه / نعم ( ) لا ( ).
10- هل شاهدت احدا يحدث ضرارا مباشرا على البيئة الحضرية في الحي السكني الذي تسكن فيه/ نعم ( ) لا ( ).
11- هل وجهت انتقادا لشخص كان يحدث ضرارا في بيئتك الحضرية التي تسكنها/نعم( ) لا( ).
12- هل سمعت او شاهدت احدا من دوائر البلدية يوجة لوم او غرامة لاحد اضر بالبيئة الحضرية في منطقتك/ نعم ( ) لا ( )

الباحث